المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم- جامعة الملك سعود
كلية الآداب- قسم الدراسات الاجتماعية

احتياجات الجمعيات الخيرية بمدينة حائل في إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م

دراسة ميدانية

the needs of charitable societies in the city of Hail in the framework of the vision of Saudi Arabia 2030
Field study

إعداد

مشاري سعود سلامه الشمري.

طالب دراسات عليا

١٤٤٠هـ/٢٠١٨م

مقدمة:

الجمعيات الخيرية تشكل جانب اجتماعي مهم في كل مجتمع ووسيلة مهمه لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراده، فعن طريق الجمعيات الخيرية يتم تقديم المساعدات بشتى أنواعها سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو صحية أو ثقافية أو غيرها من المساعدات التي تقدم لفئات المجتمع المحتاجة لهذه الخدمات، وكما ذكرنا سابقاً فإنا المساعدة لها أكثر من صورة وتختلف حسب أهداف الجمعية الخيرية نفسها، فمثلا هناك جمعيات تهدف إلى مساعدة المحتاجين اقتصادياً مثل الجمعيات الخيرية التي تقدم إعانة مالية، وهناك جمعيات تهدف إلى مساعدة المحتاجين اجتماعياً مثل الجمعيات التي تقوم بعمل دورات تدريبية واجتماعية للشباب، وهناك جمعيات قد تحمل أكثر من هدف مثل جمعيات تيسير الزواج التي تقدم اعانات مادية وكذلك تقدم دورات عن الحياة الزوجية للمقبلين على الزواج، فنجد أن كل جانب أو فئة في المجتمع يكون أحد اهتمامات جمعية أو يكون له جمعية خاصة لذاته، وهذا يعطينا صورة واضحة عن الدور المهم الذي تقوم به هذه الجمعيات في المجتمعات.

ومدينة حائل تحوي داخلها العديد من الجمعيات الخيرية التي تمتد إلى القرى التابعة لها والتي تختلف باختلاف الفئة التي تخدمها، ولكل جمعية يوجد خطة واستراتيجية عمل تعمل بها هذه الجمعية لتخدم الفئة

المستهدفة بأفضل الطرق الممكنة، وعدد سكان المدينة يزداد كل سنة والاستراتيجيات والخطط تحتاج إلى التجديد والتطوير بشكل مستمر في أي مؤسسة وأي مجتمع حتى تستمر في تقديم خدماتها بالمستوى المطلوب.

كما أن القطاع الخاص له دور اجتماعي يجب أن يقوم به تجاه مجتمعه الذي يحتضنه ويرعاه، من خلال مساهمته في تطوير مجتمعه على كافة الأصعدة سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو ثقافية وذلك من خلال تعاونه مع الجهات الحكومية لتحقيق أفضل مساهمة في بناء المجتمع، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تحث القطاع الخاص على المساهمة في بناء المجتمع والجمعيات الخيرية تعتبر جزء مهم ذو دور فعال في المجتمع، لذلك سوف تسعى هذه الدراسة إلى تحديد احتياجات هذه الجمعيات الخيرية الموجودة في مدينة حائل من وجهة نظر مدراء هذه الجمعيات والعاملين فيها والمستفيدين منها، وذلك في اطار (رؤية المستقبل) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية والعملية للدراسة:

سوف تسعى هذه الدراسة إلى تحديد احتياجات الجمعيات الخيرية في مدينة حائل، كما سوف تسعى هذه الدراسة إلى مساعدة الجمعيات

الخيرية في مدينة حائل على تقدير احتياجاتها بعد تحديد هذ الاحتياجات بشكل واضح وترتيبها.

أهداف الدراسة:

- حصر احتياجات الجمعيات الخيرية بمدينة حائل.

تساؤلات الدراسة:

- ما احتياجات الجمعيات الخيرية بمدينة حائل؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم تقدير الاحتياجات:

يعني محاولة التوصل إلى ما يحتاج إليه فرد أو إنسان أو مجتمع حتى يتحقق له الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والاقتصادي، فهو عملية ليست بالسهلة، بل عملية متعددة تتداخل فيها العوامل والسمات والخصائص والفئات ونوعية الحياة وغيرها (عطية، ٢٠١٠م: ٧٩).

التعريف الإجرائي:

هو الأسلوب والطريقة المتبعة لمعرفة وتحديد الاحتياجات المهنية والتطوعية للجمعيات الخيرية في مدينة حائل، وترتيب هذه الاحتياجات.

مفهوم الجمعية الخيرية:

هي هيئة أو مؤسسة لها بناء هيكلي وبناء تنظيمي تقوم أساساً على العمل الاجتماعي الغير ربحي، تقدم خدماتها في مجالات متعددة ولها شروط ولوائح وأهداف وتكون مشهرة أو مرخصة وفقاً لأهدافها (السنهوري، ٢٠٠٧م: ٨٦).

التعريف الاجرائي:

هي أي مؤسسة خيرية وغير ربحية في مدينة حائل تحت مظلة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، لها أسس ولوائح وذات طابع اجتماعي تعمل على تقديم الخدمات والمساعدات للمجتمع وأفراده في مجال محدد أو عدة مجالات.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

التعريف الإجرائي:

- هي رسم لمستقبل المملكة العربية السعودية تنموياً واقتصادياً يهدف إلى الارتفاع بالمملكة العربية السعودية إلى مصاف الدول الأولى في العالم في جميع المجالات.
- تهدف اجتماعياً إلى تنمية المجتمع السعودي بجميع فئاته.
- تطوير المؤسسات الاجتماعية والخيرية في المجتمع من خلال الاستثمار الأمثل للموار الموجودة فيه.
- إشراك ومشاركة القطاع الخاص ومساهمته في تنمية المجتمع.

الدراسات السابقة:

١- **دراسة برقاوي (٢٠١٤)، بعنوان: واقع العمل الخيري في مدينة مكة المكرمة.** دراسة تقييمية تطبيقية على بعض العاملين والعاملات بالجمعيات والمؤسسات الخيرية في مكة المكرمة، وتم أخذ عينة عمدية من الجمعيات الخيرية العاملة بالرعاية الاجتماعية في مكة المكرمة، وعينة عشوائية من العاملين والعاملات في الجمعيات والمؤسسات المختارة، وهدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى تقييم واقع العمل الخيري في مدينة مكة المكرمة، وتضمن هذا الهدف تقييم أهداف الجمعية أو المؤسسة الخيرية وكذلك التعرف على الخطط والبرامج والأنشطة التي تقدمها وتنفذها الجمعية أو المؤسسة الخيرية، وتوصلت الدراسة أن أهم العبارات هي (ضعف الموارد البشرية) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٠) وانحراف معياري بلغ (١.٣١)، وقد يكون السبب أن غالبية الجمعيات والمؤسسات لا تعمل على إيجاد مصادر، وكذلك عبارة (أهداف المؤسسة واضحة بالنسبة لي) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٤) وقد يكون السبب أن بعض الجمعيات والمؤسسات الخيرية تعرف العاملين بأهداف الجمعية أو المؤسسة عند التعيين، وكذلك عبارة (خطة استراتيجية بعيدة المدى) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٠) وانحراف معياري بلغ (١.١٥) وقد يكون السبب أن معظم الجمعيات

والمؤسسات الخيرية تسعى إلى رسم خطط استراتيجية لأعمال الجمعية أو المؤسسة للارتقاء بالعمل.

٢- **دراسة الزنان (٢٠١٥)، بعنوان: تصور استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر بالمملكة العربية السعودية.** وتم تطبيقها في مدينة الرياض، والعينة عمدية على منظمات المجتمع المدني العاملة في مكافحة الفقر بالمملكة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة عمل منظمات المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية، وهدفت أيضاً إلى القيام بتشخيص استراتيجي لأدوار منظمات المجتمع المدني بالمملكة العربية السعودية، وهدفت أيضاً إلى كشف المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني بالمملكة العربية السعودية في سبل مكافحة الفقر، وتوصلت الدراسة إلى أنا غالبية المنظمات الأهلية في المملكة العربية السعودية تلعب دوراَ في الحد من معدلات الفقر عبر تقديمها خدمات للفقراء والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت كذلك إلى أن الإدارة العليا للمنظمات الأهلية في المملكة العربية السعودية تتمتع بقدر عالي من الخبرة، وتوصلت أيضاً إلى عدم كفاية الموارد المالية لتنفيذ برامج المنظمات الأهلية نتيجة لاعتمادها على مصدر رئيسي، حيث تعاني معظم المنظمات الأهلية من عدم وجود موارد مالية كافية لديهم.

٣- **دراسة عبد الفتاح (٢٠١٦)، بعنوان: تقدير الاحتياجات المجتمعية لمنطقة حائل وتحقيق متطلبات التنمية البشرية.**

دراسة طبقة على محافظة حائل وقرية بقعاء والغزالة والشنان، والعينة عشوائية من سكان المناطق السابقة، وهدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى تحديد الاحتياجات المجتمعية بمنطقة حائل، متضمناً عدة أهداف وهي تحديد أهم الاحتياجات الاجتماعية لمنطقة حائل وتحديد أهم الاحتياجات الصحية لمنطقة حائل وكذلك تحديد أهم الاحتياجات الاقتصادية لمنطقة حائل، وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من العينة وضعهم الصحي جيد، كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من العينة تعاني من أوضاع مادية صعبة، وذلك بالقياس إلى مستوى دخل الأسرة.

النموذج المستخدم في الدراسة:

- **نموذج التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو:**

يقدم ماسلو مفهوم التصاعد الهرمي للغلبة والسيطرة Preptency ليسير فهم نظام الدوافع وعملها المركب المتشابك، ويعني بهذا المفهوم أن الحاجة ذات المستوى الأرقى لا تظهر حتى يتم إشباع حاجة أخرى أكثر غلبة وسيطرة، والحاجة التي تشبع لا تعد حاجة بعد، ولذا يؤدي إشباع حاجة من الحاجات إلى انطلاق الفرد ليحاول إشباع حاجات أخرى،

فالشخص مدفوع ليس باشباعاته ولكن بما يعوزه أو يحتاج إليه (الكناني وأخرون، ٢٠١٣: ١٠٥).

- **الحاجات الفسيولوجية والجسمية:**

يتضمن هذا المستوى من الحاجات: الحاجة إلى الطعام، الماء، الأوكسجين، الراحة، الجنس، الحماية من تطرف درجات الحرارة، زيادة أو نقصاً، والحاجة إلى الاستثارة الحسية والنشاط، حيث يحتاج الجسم للحفاظ على حياة الكائن الحي، واستمرار بقائه أن تقوم أجهزته وأعضاؤه بوظائف الحياة المختلفة، وهذه الحاجات تتطلب إشباعاً دورياً ومتجدداً تتوقف فتراته على حسب نوع الحاجة الفسيولوجية المحددة، وتبرز أهمية هذه الحاجات عندما نتعرض للحرمان الشديد، حيث تصبح للحاجات الجسمية والفسيولوجية الأولوية في الاشباع(الكناني وأخرون، ٢٠١٣: ١٠٦).

- **حاجات الأمن:**

وتتمثل حاجات الأمن لدى الفرد في حاجته إلى حماية نفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطر عليه كالعواصف والأعاصير والزلازل والبراكين...إلخ، وكذلك العوامل التي تهدد وجود الانسان وبقائه كالأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار الاقتصادي للمجتمع والاسرة، وتزايد احتمالات التعرض للحوادث والأخطار وموجات الاجرام والفوضى والأزمات التي قد تتعرض لها بعض المجتمعات في بعض

الظروف، وإذا كانت الحاجات الفسيولوجية تستثار بطريقة دورية فإن حاجات الأمن ليس لها مثل ذلك الطابع، حيث تستثار لدى الفرد عندما يدرك (سواء عن حقيقة أو وهم) العوامل المادية والمعنوية التي تحدد بقاءه، وهذا يعني أن حاجات الأمن تعبر عن حاجات الفرد لأن يكون بمأمن من الأخطار، وأن يشعر بقدر من الاطمئنان فيما يتعلق بالبيئة المحيطة به (الكناني وأخرون، ٢٠١٣: ١٠٧).

- **حاجات الحب والانتماء:**

يضم هذا المستوى العديد من الحاجات الاجتماعية مثل: الحاجة إلى تقبل الغير والتقبل من الغير، وحب الغير والحب من الغير، والصحبة وتكوين الجماعات والولاء لها، ولا يتسنى للفرد اشباع هذه الحاجات إلا في وجود الغير من أفراد نوعه وخلال اتصاله بهم وتعامله معهم بصورة أو بأخرى، ولا نعني بالانتماء تجمع الفرد مع أي فرد آخر، بل بمن يرتبط وإياهم بأهداف ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة، في جماعة واحدة توفر لها عضويتها اشباع تلك الحاجات الاجتماعية(الكناني وأخرون، ٢٠١٣: ١٠٨).

- **حاجات تقدير واحترام الذات:**

تتضح حاجات تقدير الذات في الرغبة في أن يشعر الفرد بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به في حياته، كما تتضح في القيام ببعض الأعمال التي تلقى احترام أو مدح بعض الآخرين له، وهذه الأعمال

تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات، والحاجة إلى تقدير الذات هي الحاجة إلى القيمة الشخصية أو الحاجة إلى الشعور بأن الفرد عضو ذو قيمة Worthy في الجماعة التي ينتمي إليها (الكناني وأخرون، ٢٠١٣: ١٠٨-١٠٩).

- **حاجات تحقيق الذات:**

وهي تعبر عن حاجة الفرد لأن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلى آفاق تتيح له أن يكون ما تمكنه استعداداته أن يكون وأن يمارس الأعمال والأنشطة بما يتفق والاستخدام الأمثل لإمكانياته ومواهبه وطاقاته، ولذلك فإن حاجات تحقيق الذات ترتبط بما يحفز الفرد إلى التحصيل والانجاز والتعبير عن الذات كأن يكون مبدعاً ومنتجاً، وأن يقوم بأفعال وتصرفات مفيدة وذات قيمة له وللآخرين، وأن يحقق إمكاناته ويترجمها إلى حقيقة واقعة (الكناني وأخرون، ٢٠١٣: ١١٠).

- **حاجات المعرفة والفهم:**

تظهر هذه الحاجات في الرغبة في الكشف، ومعرفة حقائق الأمور، وحب الاستطلاع، كما تبدو هذه الحاجة في التحليل والتنظيم والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء، وتتضح الحاجة للمعرفة والفهم عندما نلاحظ طفل يحاول أن يقبض على الأشياء بيديه ويتفحصها وكثيراً ما نراه يتطلع إلى الأشياء بعينه ويتتبعها، حيث يحاول الطفل بهذا السلوك

أن يتعرف على كل شيء جديد في بيئته (الكناني وأخرون، ٢٠١٣: ١١١-١١٢).

- **الحاجات الجمالية:**

الحاجات الجمالية غير عامة، ولكن هناك على الأقل بعض الناس في كل ثقافة يكونوا مدفوعين بالحاجة للتذوق الجمالي والخبرات المشبعة فنياً وجمالياً، وعلى مر السنين أنتجت الإنسانية الفن من أجل الفن ذاته منذ أيام ساكني الكهوف وحتى عصرنا الحالي، أي أنه يفضله كقيمة مطلقة ومستقلة عن أي منفعة مادية، وتدل الحاجات الجمالية على الرغبة في القيم الجمالية، وتتجلى لدى بعض الأفراد في اقبالهم أو تفضيلهم للترتيب والنظام والاتساق والكمال سواء في الموضوعات أو الأوضاع أو النشاطات، وكذلك في نزعتهم إلى تجنب الأوضاع القبيحة التي تسود فيها الفوضى وعدم التناسق (الكناني وأخرون، ٢٠١٣: ١١٣).

كيفية الاستفادة من النموذج وطريقة توظيفه:

تسعى هذه الدراسة إلى تقدير احتياجات الجمعيات الخيرية في مدينة حائل في اطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وهذا يتطلب وجود معيار واضح ومحدد للحاجات تستند عليه هذه الدراسة ويساعدها في تحديد الحاجات الإنسانية والمقارنة بين الواقع والمأمول، ونرى بأن نموذج (ماسلو) للحاجات هو النموذج الأنسب لهذه الدراسة، لأنه يقوم بتصنيف الحاجات الإنسانية وتحديدها بشكل يجعلها قابلة لأن

تكون معيار، وسوف تستفيد هذه الدراسة من هذا النموذج في تحديد احتياجات الجمعيات الخيرية في مدينة حائل بشكل علمي، كما أنه سوف يتم توظيف النموذج في هذه الدراسة من خلال ترتيب وتصنيف الاحتياجات الأولية للجمعيات الخيرية في مدينة حائل في اطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أدبيات الدراسة:

المؤسسات غير الربحية (غير الحكومية):

لقد كتب الكثير عن المؤسسات أو المنظمات أو الشركات الربحية بل أن علوماً متعددة وبحوثاً متعمقة أجريت على هذا النوع من المؤسسات الربحية، إلا أن المؤسسات أو المنظمات غير الربحية لم تحظى بهذا الزخم من الأبحاث العميقة، صحيح أن الفرق في الجوهر هو الربحية إلا أن هناك أموراً ومساحات مشتركة عديدة بين النوعين مع وجود فوارق بينهما بسبب أن القصد الأساس ليس الربحية في المنظمات أو المؤسسات غير الربحية، ففي مثل هذه المؤسسات قد لا يتوفر هذا المفهوم المحسوس للربح والخسارة، ولكن يأخذ الربح بعداً معنوياً وهو القيام بالواجب الوطني أو الاجتماعي أو الانساني وتوفير الخدمات الاجتماعية بدون مقابل أو بسعر التكلفة أو بسعر معقول كما في بعض المؤسسات غير الربحية التي تقدم خدمات صحية أو علاجية، وهذه المؤسسات غير الربحية تقوم على المبادرة الذاتية لأفراد من المجتمع

وتعتمد على الدعم المادي من أبناء المجتمع كل بحسب المالية أو التخصصية، ويمكن أن تدعمها الدولة من خلال التشجيع والحماية والإعانات أو الإعفاء من الضرائب أو الرسوم إن وجدت، أو توفير المكان المناسب لقيام هذه المؤسسات. (شديد، ٢٠١٤: ١٣).

وعادة ما تكون مصادر الدخل لهذه المؤسسات من:

- التبرعات الفردية الشعبية بشكل منتظم أو غير منتظم.
- التبرعات التي يقدمها الأعضاء المؤسسين.
- التبرعات التي تقدمها المؤسسات الاقتصادية والشركات.
- المنح والتبرعات التي تقدمها المؤسسات والوزارات.
- تبرعات المتطوعين بوقتهم حسب التخصصات أو المهارات المطلوبة.
- عائد الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات (حسن الزاير، ٢٠١٠).

ويمكن تعريف المؤسسات غير الربحية بأنها تلك المؤسسات (المنظمات) التي تقدم خدمة للمجتمع تلبي احتياجات مجتمعية لا تلبى من قبل القطاع العام (الحكومي) ولا القطاع الخاص، وهي مؤسسات لا تقصد تحقيق الربحية من عملها، لذلك فهي مؤسسات مجتمعية لا تتبع القطاع الحكومي، ولا تتبع القطاع الخاص (الربحي بطبعه)، ويصفها البعض بأنها مؤسسات القطاع الثالث أو مؤسسات المجتمع المدني، إن مفهوم عدم الربحية والاستقلالية عن الحكومات أصبحت صفة عالمية

فعلى سبيل المثال تفرض مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين مجموعة من الشروط لإنشاء منظمة غير حكومية (المعهد الديموقراطي للشؤون الدولية، ٢٠٠٦)، ومنها:

- ألا تتوخى الربح.
- ألا تكون تجارية.
- أن تكون غير حكومية.
- مسجلة قانونياً.
- ملتزمة بالقيم والممارسات الانسانية العالمية.

وبعض الوكالات الدولية تتطلب شروطاً إضافية منها القدرة وتعني هنا: كيفية وضع خطة عمل وتأمين الموارد، والاستعداد للخضوع لأي مسائلة نتيجة لأعمالها (شديد، ٢٠١٤: ١٣-١٤).

ومن اللافت للنظر أن فكرة ومصطلح المجتمع المدني الذي يشمل مجموع المؤسسات غير الربحية بدأ يتبلور في العالم العربي والاسلامي كإحدى المكونات الرئيسية في التركيبة المجتمعية بل وحتى التركيبة السياسية، وأخذت هذه المؤسسات تلعب دورا مهماً في الحياة الشعبية والاجتماعية وحتى على مستوى الدبلوماسية الشعبية، ويعرف المجتمع المدني بأنه: مجموعة المؤسسات غير الرسمية، التطوعية، المكونة من الأحزاب السياسية والمؤسسات العاملة في مجال حقوق الإنسان والبناء الديموقراطي، وتعمل على تعزيز ونشر مجموعة من القيم والمبادئ التي

تهدف إلى تطوير وتنمية المجتمع. "المركز الفلسطيني، ٢٠١١" (شديد، ٢٠١٤: ١٤-١٥).

تصنيف المؤسسات غير الربحية:

تختلف المؤسسات غير الربحية بعضها عن بعض باختلاف تخصصها، أو ذات التخصص الواحد قد تختلف في استراتيجيتها وطرائق عملها باختلاف ظروفها وموقعها الجغرافي، وبالتالي فإن المؤسسات غير الربحية تغطي طيفاً واسعاً من التخصصات والمجالات مثل:

- المجال الخيري والإغاثي بكافة أشكاله.
- المجال الاجتماعي: كالأسرة والطفل والمرأة والشباب والطلاب والتعليم ومكافحة المخدرات والأندية.
- المجال القانوني والحقوقي: كحقوق العمال وحقوق المغتربين وحماية الصحفيين وحرية التعبير عن الرأي.
- المجال الإنساني: كالمعتقلين والأسرى واللاجئين ومحاربة الفقر.
- المجال الصحي والبيئي: كمكافحة الأمراض والتوعية، والمحافظة على البيئة.
- المجال الثقافي والفكري والفني والأدبي: كنشر الحوار وتبادل الآراء، وتقارب الأديان، والفنون، والمؤتمرات.
- المجال المهني: كالنقابات والاتحادات بمختلف تخصصاتها، ورجال الأعمال.

- المجال الديني: كمراكز (تحفيظ القرآن) والدعوة والوقف.
- المراكز البحثية: كمراكز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية والفكرية ومنتديات الفكر.
- مجال المقاييس والمعايير: المنظمات المختصة بوضع المعايير (غير مفهومة) والمقاييس لوضع معايير وأسس ومقاييس المهن المختلفة مثل منظمة الآيزو ومقاييس البيئة والبناء والإدارة وغير ذلك من المهن.

وإلى غير ذلك من التخصصات التي قد تطرأ ويكون لها دور مهم في تقديم خدمة ما فيتكاتف مجموعة من المتطوعين لبلورة تخصص المؤسسة غير الربحية ومجال عملها وتخصصها، ومن ثم اطلاقها ونشر مقاصدها بين الجمهور.(شديد، ٢٠١٤: ٢٠-٢١).

وتصنف المؤسسات غير الربحية حسب علاقتها مع الحكومات أو حسب أسسها إلى:

١- مؤسسات غير ربحية دولية.

٢- مؤسسات غير ربحية حكومية.

٣- مؤسسات غير ربحية وغير حكومية.

فهناك مؤسسات دولية غير ربحية كالصليب الأحمر واليونيسيف والعديد من مؤسسات الأمم المتحدة، كما أن الحكومات نفسها قد تنشئ مؤسسات غير ربحية لتتعامل مع قضايا داخلية في بلدها وخصوصاً في

المجال الاجتماعي والثقافي، وهناك مؤسسات غير ربحية ليست دولية وليست حكومية، أي المؤسسات غير الربحية وغير الحكومية بمعنى لا تربطها علاقة تأسيسية بحكومة محلية أو بحكومة دولية، وتتواجد هذه المؤسسات غير الربحية وغير الحكومية على شكلين: الأول: هي المؤسسات غير الربحية وغير الحكومية العالمية مثل منظمة العفو الدولية (وورلد فيجن) وهذه لها أفرعها ومكاتبها في العديد من دول العالم، أما الثانية: فهي المؤسسات غير الربحية وغير الحكومية المحلية أي التي تنشط في بلد معين (شديد، ٢٠١٤: ٢١-٢٢).

الإجراءات المنهجية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تقوم بوصف هذه المشكلة وصفاً عميقاً يوضحها مع كل الجوانب للوصول إلى فهم الوضع الحالي ومعرفة احتياجاته، وقامت هذا الدراسة باستخدام المنهج الكيفي، وتحديداً دراسة الحالة، ويعرف (أبو علام) المنهج الكيفي بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يعتمد فيه الباحث على آراء أفراد العينة، واشتملت هذه الدراسة على مجتمع وعينة، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء الجمعيات الخيرية في مدينة حائل باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وتكونت عينة الدراسة من قسمين: أولاً العاملين في الجمعيات الخيرية في مدينة حائل، ثانياً: المستفيدين من الجمعيات الخيرية في مدينة حائل، وعلى هذا اعتمدت هذه الدراسة على واحدة من أنواع العينات غير

الاحتمالية وهي العينة القصدية، وهدفت الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التي تحتاجها الجمعيات الخيرية في مدينة حائل وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء الجمعيات الخيرية في مدينة حائل أو من ينوب عنهم وعددهم (١٤) وأراد الباحث الحصول على عينة مكونة من (٢٨) وحدة، وهي مقسمة إلى (١٤) من العاملين في الجمعيات الخيرية، و(١٤) من المستفيدين من الجمعيات الخيرية، واستخدم الباحث المقابلة المتعمقة كأداة لجمع البيانات، حيث قام الباحث بإجراء مقابلة مفتوحة مع المبحوثين بحيث كانت لهم الحرية في التحدث كيف ما يشاؤون في نطاق المواضيع الخاصة بالأسئلة، وأجريت هذه الدراسة في مدينة حائل على جميع مدراء الجمعيات الخيرية بمدينة حائل أو من ينوب عنهم، وعلى العاملين والمستفيدين من هذه الجمعيات، واستغرق جمع البيانات ثلاثة أشهر بداية من شهر رمضان لعام ١٤٣٩هـ حتى بداية الفصل الأول لعام ١٤٣٩هـ/١٤٤٠هـ.

النتائج:

احتياجات الجمعيات الخيرية بمدينة حائل من وجهة نظر مدراءها:

اختلف إجابات الحالات حول ما تحتاج إليه جمعياتهم، ولكن قالت معظم الحالات أن جمعياتهم تحتاج إلى دخل ودعم مالي ثابت أو مستمر (استدامة مالية) ومساندة القطاع الخاص لهم في ذلك، ويقولون أنه متى ما توفر هذا الشيء حلت جميع مشاكل جمعياتهم، حيث تقول إحدى

الحالات أن جمعيتهم بحاجة إلى الدعم المالي، حتى تستطيع الجمعية أن تلبي احتياجات برامجها، وتحتاج إلى داعمين لكي يضعون الاستثمار الذي يعود على الجمعية بالنفع والفائدة، وأكدت على أن جمعيتهم تحتاج بكل تأكيد إلى دعم من القطاع الخاص وذلك من أجل زيادة موارد الدخل لديهم وقالت أن الموارد المالية الحالية لا تكفي حاجتهم نظراً لحجم الجمعية ومجالها ونظر لعدد المستفيدين التي تخدمهم الجمعية، وقالت حالة أخرى أن جمعيتهم بحاجة إلى الدعم المالي، حتى تستطيع الجمعية أن تتوسع في أنشطتها وبرامجها، وكذلك أيضاً حتى تتمكن من الاستدامة في تفعيلها، وقالت أنهم يطمحون للتميز وأن تكون جمعيتهم متميزة في مجالها وأداء رسالتها وأهدافها ورؤيتها، وتقول حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى دخل ثابت (استدامة مالية) يساعدها في دعم مراكزها وتطويرها، هذا بالإضافة إلى نشر ثقافة العمل الحر في المجتمع بالتعاون مع الجهات المختلفة، وقالت أنهم يطمحون بكل تأكيد للاستمرارية، حيث أن لديهم مئة واثنين وتسعون منشئة، ويطمحون لأن تصل إلى ستمئة منشئة مستقبلاً، وقالت حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى دعم مالي يساعد الجمعية على تنفيذ برامجها وتطويرها باستمرار فالدعم المالي هو ما تحتاج إليه الجمعية، وتقول أنهم يطمحون إلى أن تكون الجمعية بعد عشرة سنوات هي المظلة لجميع مرضى السرطان في الشمال، ولكن قالت أن الأهم من ذلك هو تحقيق التوعية المثلى لكل المواطنين، وتقول حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى زيادة مصادر الدخل لديها والعمل

على الاستثمار، وقالت أنهم يطمحون ويسعون إلى تطوير عمل الأسر المنتجة وتنمية مهاراتهم العملية، لتنفيذ منتج من المنزل يتم التسويق له وبيعة في السوق المحلية، بمميزات منافسة وجودة عالية وكسر ثقافة العيب وخلق فرص عمل للشباب والشابات، وقالت حالة أخرى أن الاحتياج الأكبر لجمعيتهم أو الاحتياج الأول هو ايجاد أوقاف للجمعية تكون داعمة للجمعية وتوفر الدعم والسيولة المالية المطلوبة لعمل البرامج الخاصة بالجمعية وكذلك لتوفير مقر للجمعية مهيأ ليكون مناسب لبرامجها ويساعد على اتمام البرامج بشكل صحيح، بالإضافة إلى تحقيق مورد مالي دائم للجمعية (استدامة مالية)، وقالت بعض الحالات أن جمعياتهم بحاجة إلى أشياء أخرى بجانب الدعم المالي والاستثمار، حيث تقول إحدى الحالات أن جمعيتهم تحتاج إلى الدعم الحقيقي من الجهات المانحة والتعاون معها وذلك لكي تستطيع عمل واتمام برامجها بشكل أفضل، بالإضافة إلى التعاون مع الجهات الحكومية الذي يسهل لها مهامها والذي يساعدها على اتمام واجباتها وخدمة المستفيدين في مختلف مجالاتها، بالإضافة إلى ضرورة وجود قاعدة معلومات مشتركة وتقول أنها تقصد بذلك أن تكون هناك منصة إلكترونية تحوي داخلها قاعدة بيانات للمستفيدين وتكون مربوطة إلكترونياً بكل الجمعيات الخيرية والجهات الحكومية لأن ذلك سوف يساعد كثيراً في عملية التقييم والاستحقاق للعميل ودراسة حالته بشكل أفضل، وتقول أن جمعيتهم تطمح إلى أن تحقق للمستفيدين الدعم والكرامة وسد الحاجة وتقديم المساعدة

بشكل مثالي، وتطمح إلى تقليل عدد المستفيدين منها من خلال برامج التمكين المتنوعة الموجودة لديها والتي تهدف إلى تأهيلهم وتشغليهم في مجالات تلك البرامج بحيث يستطيعون الاعتماد على أنفسهم وعدم الاستناد أو الاعتماد على الجمعية، وقالت حالة أخرى أن الفئة المستهدفة لديهم هي الفئة الأضعف في المجتمع، لذلك يحتاجون إلى مساهمين وداعمين يدعمونهم، وقالت كذلك أنهم يحتاجون إلى داعمين يساهمون في التكاليف التشغيلية الخاصة بالجمعية وبرامجها، وتقول أنهم يطمحون إلى الوصول إلى صفر مستفيدين وتحويلهم إلى تنمويين، وترى الحالة أنه يوجد هناك فجوة بين التعليم والجمعيات، وأشارت الحالة إلى أنهم في الجمعية يحتاجون إلى أن يكون هناك تواصل مع المؤسسات لتشغيل المتدربين لديهم بعد التدريب، وتقول حالة أخرى أنهم أولاً يحتاجون إلى مورد مالي (تفعيل الموارد المالية) من القطاع الخاص، وثانياً كذلك تفعيل المشاركة المجتمعية، وثالثاً تعزيز الإعلام حيث أنه مهم جداً وله دور فعال في الترويج للجمعية لذلك هو احتياج مهم، وتقول الحالة أنهم يتمنون من البلديات أن لا يأخذوا رسوم مقابل الاعلانات التي تقوم بها الجمعية في الطرقات وتتمنى أن تعاملهم معاملة خاصة لكونهم جمعية خيرية، وقالت الحالة أنهم يطمحون لأن تكون الجمعية هي الأفضل في مجالها في المملكة العربية السعودية وكذلك الطموح الآخر هو أن يرى الوقف الخيري النور، وقالت حالة أخرى الحالة أنهم يحتاجون لأن يكون لجمعيتهم مبنى مستقل لها كمقر، وكذلك تحتاج الجمعية لأن يكون لها

أوقاف كثيرة ومتعددة توفر وتحقق لها الاستدامة المالية، وكذلك تحتاج الجمعية إلى إعلام قوي ويوصل صوتها لأفراد المجتمع ويجذب الداعمين والمستثمرين والأفراد للجمعية لدعمها، وأن يكون لديها علاقات عامة قوية تساعدها في ذلك، لذلك تقول الحالة أن الجمعية تحتاج إلى ثلاثة أشياء وهي (الإعلام، والعلاقات العامة، وتنمية الموارد المالية)، وقالت أن طموحهم في الجمعية هو تحقيق هذه الأشياء، وتقول حالة أخرى أهم احتياج هو ايجاد دخل مادي مستمر عن طريق استثمار أو أوقاف ويوفر السيولة الدائمة للجمعية من أجل تنفيذ برامجها، وكذلك إيجاد متخصصين لعمل البرامج من أجل تنفيذها على أكمل وجه مما يحقق أهدافها، وقالت أنهم يطمحون مستقبلاً إلى إنشاء ما يسمى بمستشفى الفقراء من أجل تحقيق المساعدة الطبية والعلاجية الكاملة المستفيدين، ولكن قالت أن هذا هدف أو طموح ثانوي، وأن ما يطمحون له في الحقيقة وأهم ما يسعون إلى تحقيقه هو إيجاد تأمين للمستفيدين، حيث أكدت الحالة على أن هذ ما يسعون إلى تحقيقه، وقالت حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى ثلاثة أشياء رئيسية، أولاً بيئة عمل ايجابية مما يؤدي إلى الابداع والتميز والتطور في العمل، وثانياً صلاحيات تنفيذية، مما يسهل عمل الجمعية ويجعلها أكثر سلاسة، وثالثاً دعم مالي ومعنوي، المالي لتلبية كافة احتياجات الجمعية وبرامجها، والمعنوي لتكوين التحفيز الذي يجعل الجمعية تتطور وتتميز، وتقول أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى المزيد من السيارات حتى يستطيعون أن يصلوا إلى الفائض ويوصلونه للمحتاجين

بدون أي ضغط عدد ووقت، وقالت أنهم يحتاجون إلى المزيد من الثلاجات حتى يتمكنوا من حفظ أكبر قدر من الطعام، وقالت أنهم يملكون أرضين ويحتاجون إلى مساعدة في الوقف، ويطمحون أن تكون هناك ستة جمعيات خيرية بنفس المجال في المنطقة وأن تكون نموذجية، وقالت حالة أخرى أنهم يحتاجون إلى كوادر بشرية محترفة قادرة على أداء البرامج على أكمل وجه والنهوض بالجمعية، وإلى مراكز تدريب تساعد الجمعية على القيام ببرامجها، وكذلك تحتاج إلى دراسات واستشارات من الخبراء والمتخصصين في مختلف مجالات برامج الجمعية للحاجة، وتقول أنهم يطمحون إلى أن تساهم جمعيتهم في رفع كفاءة الكوادر البشرية في المنطقة من خلال البرامج التطويرية والتنموية في كافة المجالات، ودعم القطاعات الخيرية من خلال البرامج والتدريب، ونشر ثقافة التطوع في المجتمع والحث عليه.

احتياجات الجمعيات الخيرية بمدينة حائل من وجهة نظر العاملين فيها:

قالت غالبية الحالات أن جمعياتهم تحتاج إلى عدة احتياجات، واختلفت الحالات في الاحتياجات التي تحتاج إليها جمعياتهم ولكنها اتفقت على الدعم المادي والاستثمار والاستدامة المالية كإحدى الاحتياجات التي يحتاجون إليها، حيث تقول إحدى الحالات أن جمعيتهم تعاني من نقص في كل المجالات التي تقدمها وتحتاج إلى الدعم المادي الذي يوفر السيولة المالية والميزانيات للبرامج التي تقوم بها الجمعية، وكذلك تحتاج

إلى مباني لكي تتمكن من إسكان مستفيديها الذين يحتاجون إلى سكن، وقالت حالة أخرى أنها تحتاج إليه جمعيتهم هو توفر المال، فالمال هو العامل الأساسي في استمرار معظم البرامج وكذلك تطويرها، فتوفر مصدر دخل دائم هو أحد أهم الأشياء التي سوف تحل الكثير من المشاكل والصعوبات التي سوف تواجه الجمعية، وكذلك قالت أنها تحتاج إلى وجود قيادات مؤهلة في كل الأقسام والبرامج فهم عامل أساسي أيضاً في تمييز البرامج الموجودة في الجمعية وتطويرها باستمرار وتحقيقها للفائدة المراد الوصول إليها، وتقول حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج أولاً إلى مصدر دخل ثابت يساعد الجمعية في تنفيذ برامجها وتطوير هذه البرامج، وثانياً تحقيق الاستثمار الذي سوف يؤدي إلى الاستدامة المالية التي تبحث عنها الجمعية، وثالثاً تحتاج إلى إعلام قوي، حيث تقول أن الإعلام القوي هو الذي سوف يعرف الأفراد بالجمعية وهو من سوف يجعل الداعمين يعرفون الجمعية ويدعمونها فالإعلام القوي سوف يكون من أكبر المسوقين للجمعية بجانب برامجها وخدماتها، وقالت حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى توفر وقف خيري للجمعية، فالوقف الخيري سوف يحقق للجمعية دعم كبير يساعدها على القيام ببرامجها وتطوير هذه البرامج كما أنه سوف يوفر مصدر دخل دائم للجمعية (استدامة مالية) وكذلك تقول أن الجمعية تحتاج إلى توفر مقر مناسب لها ولبرامجها، وتقول حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى شيئين أساسيين، وهما أولاً موارد بشرية، حيث تحتاج إلى العديد من العاملات والمتطوعات حتى

تتوسع في برامجها وأعمالها، وثانياً موارد مالية، حتى تتوفر المخصصات المالية الكافية لتنفيذ البرامج والدورات وتشغيلها، وقالت حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى تخصصات علمية من الجامعة متخصصة بالعمل التنموي الخيري والعمل التطوعي وذلك للاستفادة من علمهم وخبراتهم لمساعدتها في برامجها وأنشطتها، وأيضاً مفهوم الاستدامة، والعمل على توفير مصادر للدخل تحقق لها الاستدامة المالية، وكذلك عمل برامج مصممة ذات أثر واستدامة، وتقول حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج أولاً إلى تحقيق الاستدامة المالية التي توفر لها مصدر دخل ثابت، وثانياً الاستقرار بالأنظمة من الجهات ذات العلاقة، وثالثاً العمل والدعم المستمر من المؤسسات المانحة، وقالت حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج أولاً إلى دعم مالي وذلك ليساعدها في عمل وتنفيذ برامجها وكذلك في نموها وتطويرها، وكذلك تحتاج الجمعية إلى دعم طبي من خلال تكثيف التعاون مع المؤسسات الطبية والكوادر الصحية من أجل مساعدة المرضى، هذا بالإضافة إلى كل ما يتعلق بالمرضى من توفير احتياجاتهم وغيرها والعمل على تطوير ذلك باستمرار، وتقول حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى مشروع استثماري ينمي مواردها المالية ويدعم مشاريعها ويحقق لها الدعم المستمر لتنفيذ برامجها ويحقق للجمعية ما يسمى بالاستدامة المالية، وقالت حالة أخرى أن جمعيتهم تحتاج إلى أن تفتح أكثر من فرع لها في المنطقة، وأن يكون لديها أكثر من خمسة عشر سيارة، وأن يكون لها مبنى مستقل وملك لها، وأن يكون لها دخل خاص

يحقق لها الاستدامة المالية (استثمار)، وتقول حالة أخرى أنها ترى أن الجمعية تحتاج لأن تكون مرتبطة بالدولة بصفة رسمية، بمعنى أن يكون صرف الرواتب من عندها والتوظيف يكون من عندها أيضاً، وقالت إحدى الحالات أن أهم ما يحتاجون إليه هو الإعلام حيث تقول أن الاعلام هو المحرك الأقوى الذي يمكنه أن ينقل الجمعية نقلة نوعية ويجعلها تنمو وتحقق كل أهدافها، فالإعلام هو من سوف يوصل رسالتك لأفراد المجتمع، ولن تستطيع الجمعية أن تصل إلى الجهات المانحة والشركات الكبيرة إلى عن طريق الاعلام الذي سوف يوصل رسالتها ويسوق لها، وقالت أنهم في الجمعية يعانون من هذا الجانب، لذا ترى الحالة أنه إذا توفر اعلام قوي في الجمعية قادر على أن يوصل رسالة الجمعية وأهدافها وخدماتها إلى المجتمع بمختلف أفراده ومؤسساته فإن الجمعية سوف تنمو وتكون قادرة على تلبية كل احتياجاتها، وقالت حالة واحدة أنها لا ترى أن جمعيتها تحتاج إلى شيء، حيث تقول أنها ترى بأن الموارد المالية الحالية كافية، وقادرة على عمل الدورات والبرامج التي تقوم بها وقادرة على تطويرها في المستقبل، ولا ترى أي احتياج.

احتياجات المستفيدين من الجمعيات الخيرية بمدينة حائل:

اختلف الحالات في الأشياء التي يأملون من الجمعيات الخيرية تنفيذها، حيث قالت بعض الحالات أنها تريد من الجمعيات الخيرية توفير مساعدات مالية أو عينية لمستفيديها، حيث تقول إحدى الحالات أنها لا

تريد سوى الاهتمام بشيئين أساسيين مهمين؛ الأول: هو الاهتمام بالأيتام ورعايتهم بشكل كامل وعدم شعورهم بالاختلاف عن غيرهم، لأن اليتيم عندما يقارن بينه وبين أصدقائه قد يشعر بالنقص عندما يرى شيء عند غيره وليس موجود عنده فيبدأ يقول (لو كان والدي حياً أو موجوداً لجلب لي هذا الشيء)، حيث تقول أنه يجب أن يكون هدف هذه الجمعية هو عدم شعور الايتام بهذا الشعور ورعايتهم وتلبية احتياجاتهم، والشيء الثاني: هو يجب على الجمعية أن تهتم بتوفير السكن للمحتاجين أو الاهتمام بسداد إيجار المساكن الخاصة بهم، فالسكن هو مشكلة اساسية يعانون منها فهم يسكنون في مسكن يعانون من كيفية تسديد إيجاره، حيث تقول أنه إذا حلت هذه المشكلة تيسرت باقي الأمور ، فيجب أن يكون هناك في الجمعية بالمستقبل نظام أو برنامج يهتم بالسكن وبإيجار المساكن، وقالت حالة أخرى أن احتياجها الأساسي هي وأسرتها هو إيجاد سكن دائم لهم، حيث تقول أنه إذا حلت هذه المشكلة سوف ينتهون من معاناة سنين مع الايجار، وقالت أنها تتمنى من الجمعية أن تساعدها وتجد لها فاعل خير يبني في الأرض السكنية التي تملكها منزل لها ولأسرتها، وقالت أنها تتمنى من الجمعية كذلك أن تصرف لها دخل شهري يساعدنها لتنفق على أسرتها وتلبي احتياجاتهم، وتقول حالة أخرى أنها تحتاج من جمعيتها أن تساعدها في توفير سكن لها تعيش فيه بشكل دائم هي وأولادها الأيتام، وقالت أنها تشكر الجمعية على مساعدتها لها في ايجار المنزل، ولكن قالت الحالة أنها تريد أن يكون لها سكن دائم وليس ايجار،

وقالت أنها تحتاج في الجمعية أيضاَ إلى وجود برنامج يقدم راتب لأم اليتامى، وذلك لكي تستطيع أن تربي أولادها وتقضي حوائجهم وحوائجها وتسد احتياجاتهم، وقالت حالة أخرى أنها تحتاج هي وأسرتها أن تقوم جمعيتهم بتقديم وتوفير مساعدات مالية لهم، وتقول أن هذه المساعدات ليست بغرض الترفيه أو الرفاهية، ولكنها للمساعدة في تلبية حاجات أساسية لهم، حيث قالت أنهم يحتاجون إلى توفير مساعدات مالية لدفع ايجار السكن الذي يسكنون فيه، ولدفع فواتير الكهرباء أيضاً، وقالت بعض الحالات أنها تريد من الجمعيات الخيرية توفير برامج توظيفية ودورات تدريبية وتأهيلية متنوعة لمستفيديها، حيث تقول إحدى الحالات أنها تحتاج إلى عدة أشياء، أولاً التركيز على الدورات والبرامج الإدارية وتنويعها، وثانياً أن يكون هناك تعاون بين المعاهد التابعة للجمعية وبرنامج تمهير، وثالثاً هو أن يكون هناك تعاون بين الجمعية ومعاهدها وبين الشركات، ينتج عنه تشغيل مباشر من قبل الشركات لخريجين المعاهد، وقالت حالة أخرى أنها تريد من جمعيتها أن تسعى إلى تكثيف البرامج النوعية التدريبية والتأهيلية وفق احتياجات المنطقة، وذلك من خلال معرفة احتياجات أفراد وأسر المنطقة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، وعمل البرامج المناسبة التي تساعد على تطوير هذه النواحي، وتنمية قدرات الأفراد والأسر من خلال هذه البرامج المتنوعة، وتقول حالة أخرى أنها تريد من جمعيتها أن تسعى إلى تكثيف نشر مهارات التطوع، وتثقيف المجتمع بأهمية العمل التطوعي ودوره في

المجتمع، وقالت أنهم يحتاجون إلى برامج تسعى إلى تثقيف المتطوع بواجباته وحقوقه، حتى يكون واعي ومدرك لما له من حقوق وما عليه من واجبات، وقالت حالة أخرى أنها تشكر جمعيتها أولاً على ما قدمته لها، ثم قالت أنها تأمل من الجمعية تأمين المستقبل، من خلال تأمين وظائف دائمة ومستقرة في سوق العمل لمستدفيديها في جميع المجالات بالتعاون مع المؤسسات بعد التدريب، وقالت حالة واحدة أنها تأمل من جمعيتها أن تقدم لهم دعم شامل حيث تقول أنها تتمنى من جمعيتها تقديم الدعم لهم بشكل مستمر، وأن تتواصل معهم بشكل مستمر، وأن يكون الدعم الذي تقدمه لهم دعم شامل حيث يكون دعم مالي وعيني وكذلك برامج وتأهيل، وأكدت على أن هذا ما تحتاج إليه من الجمعية وتتمنى منها أن تحققه في المستقبل، وقالت حالة واحدة أنها لا تحتاج إلى أكثر مما قدمته لها جمعيتها، حيث تقول أن جمعيتها قدمت لها كل ما تحتاج إليه، وقالت أنها كانت تعاني من مشكلة النقل من المنزل للمستشفى ثم للمنزل مره أخرى، وقد قام برنامج النقل الخيري بحل هذه المشكلة التي كانت تعاني منها، ولا تريد أكثر من ذلك حالياً.

مناقشة النتائج:

احتياجات الجمعيات الخيرية بمدينة حائل من وجهة نظر مدراءها:

لاحظ الباحث اختلاف إجابات الحالات حول ما تحتاج إليه جمعياتهم، ولكن قالت معظم الحالات أن جمعياتهم تحتاج إلى دخل ودعم

مالي ثابت أو مستمر (استدامة مالية) ومساندة القطاع الخاص لهم في ذلك، ويقولون أنه متى ما توفر هذا الشيء حلت جميع مشاكل جمعياتهم، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى اعتماد معظم الجمعيات الخيرية على مصدر رئيسي للدخل، مما يجعلها تعاني من قلة الموارد المادية وتؤكد ذلك نتيجة دراسة الزنان (٢٠١٥) حيث توصلت إلى "عدم كفاية الموارد المالية لتنفيذ برامج المنظمات الأهلية نتيجة لاعتمادها على مصدر رئيسي"، ويرى الباحث أن سبب ذلك أيضاً هو محاولة بعض الجمعيات للاعتماد على مصادر دخل أخرى لا تحقق استدامة مالية مثل التبرعات وذلك لأنها متفاوتة ومتغيرة، وقالت بعض الحالات أن جمعياتهم بحاجة إلى أشياء أخرى بجانب الدعم المالي والاستثمار، حيث قالت أنهم بحاجة إلى وجود المتخصصين والكوادر المحترفة وكذلك أن يكون لجمعياتهم مقراتها الخاصة وكذلك إعلام قوي، ويرى الباحث أن السبب في ذلك هو لقلة المخصصين من العاملين في هذه الجمعيات، ولأن مقراتها الحالية هي مباني مستأجرة، بالإضافة ضعف الإعلام لديها مما يصعب وصولها إلى أفراد المجتمع وإلى القطاع الخاص والمستثمرين، ويرى الباحث أنه يجب على الجمعيات الخيرية أن تتجه للاستثمار في تنويع مصادر دخلها وذلك لكونه يستطيع أن يوفر مصدر دخل ثابت نسبياً مما يحقق لها الاستدامة المالية، وأن تتعاون وتتشارك مع القطاع الخاص في ذلك للاستفادة من خبرته في مجال السوق واحتياجاته، ويتفق الباحث مع ما قالته معظم الحالات، حيث يرى أنه

متى ما استطاعت الجمعيات الخيرية أن تنوع مصادر دخلها وتحصل على مصادر دخل ثابته تحقق لها استدامة مالية فإن ذلك سوف يساعدها على توظيف المتخصصين والكوادر المحترفة وتوفير البيئة الجاذبة لهم، وكذلك في الحصول على مقرات تمتلكها الجمعيات الخيرية، كما أن ذلك سوف يساعدها في تنمية وتقوية اعلامها، حيث يرى الباحث زيادة موارد الجمعيات الخيرية من خلال تنويع مصادر دخلها والحصول على موارد تحقق استدامة مالية من خلال الاستثمار هي الحاجة الاساسية للجمعيات الخيرية والتي سيعتمد اشباع بقية الحاجات على اشباعها أولاً، بالنظر إلى هرم (ماسلو) للاحتياجات نجد أنه حتى تتمكن الجمعيات الخيرية من اشباع معظم الاحتياجات بكفاءة مثل الاحتياجات الجسدية والفسيولوجية وحاجات الأمان لمستفيديها تحتاج إلى أن يكون لديها موارد مالية كبيرة ومستديمة وأن تعمل على تحقيق ذلك، بالإضافة لكون ذلك سوف يساهم في زيادة المتخصصين في هذه الجمعيات مما يزيد من الكفاءة في إشباع حاجات المعرفة والفهم لدى المستفيدين في ما يخص البرامج التدريبية والتأهيلية.

احتياجات الجمعيات الخيرية بمدينة حائل من وجهة نظر العاملين فيها:

لاحظ الباحث أن غالبية الحالات قالت أن جمعياتهم تحتاج إلى عدة احتياجات، واختلفت الحالات في الاحتياجات التي تحتاج إليها جمعياتهم ولكنها اتفقت على الدعم المادي والاستثمار والاستدامة المالية كاحتياج

أساسي يحتاجون إليه، وهذا يتفق مع ما قاله معظم مدراء الجمعيات الخيرية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الزنان (٢٠١٥) حيث توصلت إلى أن "معظم المنظمات الأهلية تعاني من عدم وجود موارد مالية كافية لديهم"، ويرى الباحث أن ضعف الموارد المالية في هذه الجمعيات يرجع لما أكده سابقاً وهو اعتماد معظم الجمعيات على مورد رئيسي للدخل، وتؤكد ذلك دراسة الزنان (٢٠١٥) حيث توصلت إلى "عدم كفاية الموارد المالية لتنفيذ برامج الجمعية نتيجة لاعتمادها على مصدر رئيسي"، لذلك يرى الباحث أن زيادة الموارد المالية وتنويع مصادر الدخل بما يحقق الاستدامة المالية هو أهم احتياج عند هذه الجمعيات وهو الاحتياج الذي يقوم عليه اشباع بقية الاحتياجات، وبالنظر إلى نموذج (ماسلو) للاحتياجات نرى أنه لكي تستطيع الجمعيات الخيرية أن تشبع الاحتياجات الجسمية والفسيولوجية وحاجات الأمان وحاجات المعرفة والفهم للعاملين لديها ولمستفيديها بكفاءة يجب عليها أن تمتلك موارد مالية كافية ومتنامية ومستديمة حتى تكون قادرة على اشباع هذه الاحتياجات وتطوير خدماتها وتحسينها، ويؤكد الباحث على أن أفضل طريقة لتنويع مصادر الدخل وزيادة الموارد المالية للجمعيات الخيرية هي الاتجاه إلى الاستثمار وعقد الشراكات مع القطاع الخاص من أجل التعاون والاستفادة من خبرته في بيئة السوق وذلك لكون القطاع الخاص المحلي لديه خبرة بالاحتياجات التي تحتاج إليها بيئة سوق العمل.

احتياجات المستفيدين من الجمعيات الخيرية بمدينة حائل:

لاحظ الباحث أن الحالات اختلف في الأشياء التي يأملون من الجمعيات الخيرية تنفيذها، حيث قالت بعض الحالات أنها تريد من الجمعيات الخيرية توفير مساعدات مالية أو عينية لمستفيديها لأنهم بحاجة لها، وهذا يتفق مع دراسة عبد الفتاح (٢٠١٦) عن تقدير الاحتياجات المجتمعية لمنطقة حائل وتحقيق متطلبات التنمية، حيث توصلت إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تعاني من أوضاع مادية صعبة وذلك بالقياس إلى مستوى دخل الأسرة، ولاحظ الباحث أن معظم الحالات التي تحصل على خدمات رعوية قالت أن هذه الخدمات لا تكفي احتياجاتها، ويؤكد الباحث أن السبب في قلة المبالغ المالية والأشياء العينية التي تقدمها بعض الجمعيات لمستفيديها يعود لما ذكره سابقاً وهو قلة الموارد المالية لدى معظم الجمعيات نتيجة لاعتمادها على مصدر واحد للدخل، وكذلك قد يعود لكثرة أعداد المستفيدين مقابل قدرة الجمعية، في حين أن بعض الحالات قالت أنها تريد من الجمعيات الخيرية توفير برامج توظيفية ودورات تدريبية وتأهيلية متنوعة لمستفيديها، ولاحظ الباحث رضا معظم الحالات التي حصلت على برامج تنموية حيث أبدوا رضاهم عن مدى كفاية هذه البرامج التدريبية والتأهيلية لاحتياجاتهم، ولكنهم في نفس الوقت عبروا عن احتياجهم للمزيد من هذه البرامج وتنويعها من حيث انشاء البرامج في مختلف المجالات، ويقصد بالبرامج التوظيفية أي البرامج التي توفر تشغيل مباشر للمستفيد بعد التخرج، ويرى الباحث أنه

لكي تستطيع الجمعيات الخيرية أن تتمكن من اشباع احتياجات المستفيدين لديها يجب عليها أولاً أن تعمل على تطوير وزيادة الموارد المالية لديها والعمل على الاستثمار وتنويع مصادر دخلها حتى تتمكن من تطوير الخدمات الرعوية وتحسينها، وكذلك حتى تتمكن من زيادة البرامج التدريبية لديها في أكثر من مجال، وثانياً يجب عليها أن تعقد شراكات مع القطاع الخاص بحيث يكون أحد مصادر دخلها وكذلك يساعد في تشغيل المستفيدين بعد التخرج حسب مجاله، ويرى الباحث أنه يجب على الجمعيات الخيرية أن تعمل على معرفة احتياجات مستفيديها باستمرار وذلك من خلال إنشاء آلية يقوم بها العاملين للتعرف على احتياجات المستفيدين المتجددة الرعوية والتنموية، مثل الزيارات الميدانية والاستبانات التي توزع على المستفيدين لمعرفة آرائهم واقتراحاتهم واحتياجاتهم، ويؤكد الباحث أنه يجب على الجمعيات الخيرية أن تعمل على التعاون مع المتخصصين في دراساتها لمعرفة احتياجات المجتمع من أجل انشاء البرامج التي تشبع هذه الاحتياجات، وبالنظر إلى نموذج (ماسلو) للاحتياجات نجد أن جميع الاحتياجات التي ذكرتها الحالات سواء الرعوية أو التنموية تعتبر شيء أساسي لإشباع الاحتياجات الفسيولوجية والجسمية وحاجات الأمان وحاجات المعرفة والفهم وحاجات تحقيق الذات عن المستفيدين ومرتبطة ارتباط وثيق بها، لذلك يرى الباحث أنه يجب على الجمعيات الخيرية أن تعمل على زيادة قدراتها وتنميتها من خلال تنويع مصادر دخلها وتطويرها من أجل زيادة الموارد

المالية لديها، حتى تتمكن من اشباع مختلف الاحتياجات الرعوية والتنموية لمستفيديها.

ترتيب أولويات احتياجات الجمعيات الخيرية في مدينة حائل في اطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

بعد معرفة ما تحتاج إليه الجمعيات الخيرية بمدينة حائل من وجهة نظر مدراء هذه الجمعيات وعدد معين من العاملين والمستفيدين منها، وبعد الاطلاع على رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرامجها وأهدافها، قام الباحث بترتيب أولويات احتياجات الجمعيات الخيرية في مدينة حائل في اطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وهي كالتالي:

- **تنويع مصادر الدخل وتطويرها من خلال العمل على الاستثمار والأوقاف:**

ضعف أو محدودية الموارد المالية ومصادر الدخل الخاصة بالجمعيات الخيرية كان أكبر مشكلة تواجه معظم هذه الجمعيات الخيرية وبرامجها، وذلك يرجع بسبب أن هذه الجمعيات لم تتجه لتنويع مصادر دخلها بشكل صحيح واعتمدت بشكل كامل على دعم الوزارة والتبرعات الممنوحة من القطاع الخاص مما جعل ميزانياتها لا تكفي برامجها وأنشطتها، لذلك تحتاج هذه الجمعيات إلى عقد شراكات مع القطاع الخاص والعمل معه كشريك وليس كمتبرع، وذلك من أجل مساعدة الجمعيات الخيرية على القيام باستثمارات توفر له مصدر دخل متنامي،

ويحقق لها استدامة مالية وذلك من خلال الاستعانة بخبرة القطاع الخاص بالاستثمار، ويرى الباحث أن تحقيق هذا الشيء سوف يساهم في إشباع جميع الاحتياجات الأخرى ويرى أنه شرط أساسي لإشباع مختلف الاحتياجات

- **توظيف وتعيين المتخصصين:**

عدم وجود موظفين متخصصين في وظيفة الباحث أو الاخصائي الاجتماعي في معظم الجمعيات الخيرية كان له أثره على جودة عمل هذه الجمعيات، حيث لوحظ معظم الباحثين أو الاخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في معظم الجمعيات الخيرية في مدينة حائل غير متخصصين في علم الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية، وأكد المدراء والعاملين على أن وجود المتخصصين سوف يزيد من جودة عمل الجمعيات الخيرية.

- **زيادة البرامج التنموية، والتعاون مع المتخصصين والخبراء من خارج الجمعيات الخيرية:**

تكثيف البرامج التنموية التي تقدمها الجمعيات الخيرية للمستفيدين وعدم تركيزها على مجال واحد أو مجالين يعد احتياج ضروري للجمعيات الخيرية في مدينة حائل، وذلك لكون بعض هذه الجمعيات تقدم برامج تدريب وتأهيل مركزة على جانب واحد أو جانبين في سوق العمل، وتترك مجالات أخرى يحتاج إليها سوق العمل في مدينة حائل، هذا بالإضافة لاحتياج الجمعيات الخيرية بشكل ضروري لزيادة الشراكة

مع جامعة حائل والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وغيرها من المؤسسات التعليمية المتخصصة، وذلك من أجل الاستفادة من خبراتها التعليمية في أكثر من مجال والاستفادة منها في تطوير برامجها التدريبية وتحسينها.

- **الإعلام:**

تحتاج الجمعيات الخيرية في مدينة حائل إلى تطوير وسائل الاعلام لديها، لكون وسائل الاعلام التي لديها حالياً غير كافية لتسويقها في المجتمع، حيث تحتاج إلى إعلام قوي يوصل أفراد المجتمع إليها وإلى برامجها، وكذلك يوصل القطاع الخاص ورجال الأعمال لها، وذلك من خلال توفر إعلام قوي وحديث ويمتاز بالشفافية.

- **التحول الرقمي:**

تحتاج الجمعيات الخيرية في مدينة حائل إلى وجود نظام رقمي إلكتروني يحوي جميع البيانات الخاصة بأنشطتها وبرامجها ومستفيديها والعاملين لديها، وكذلك خدمات الكترونية لمستفيديها والعاملين فيها، مثل نماذج دخول البرامج والحصول على الاعانات للمستفيدين، ونماذج الالتحاق بالدورات والإجازات للعاملين وتعبأتها إلكترونياً، وذلك لتسهيل الكثير من إجراءاتها لمستفيديها والعاملين فيها.

توصيات الدراسة:

بعد الاطلاع على احتياجات الجمعيات الخيرية في مدينة حائل، يقدم الباحث بعض التوصيات التي يرى بأنها سوف تساهم في اشباع هذه الاحتياجات:

- **زيادة جذب القطاع الخاص:**

يرى الباحث أنه بالتعاون مع الهيئة العامة للزكاة والدخل يوجد طريقة سوف تساهم في زيادة جذب القطاع الخاص لدعم الجمعيات الخيرية، وهي أن كل شركة أو مؤسسة خاصة تدعم أو تتبنى برامج تدريبية خاصة بإحدى الجمعيات أو مجموعة من الجمعيات الخيرية وتكون مسؤولة عن تكاليف تشغيلها وتشغيل وتوظيف المستفيدين منها بعد التخرج يتم إعفائهما من الضرائب والرسوم السنوية بنفس مقدار دعمها للجمعية وطوال مدة دعمها للجمعية، ويوصي الباحث بهذه الطريقة لزيادة جذب القطاع الخاص لعقد الشراكات مع الجمعيات الخيرية.

- **الرصيد الخيري:**

يرى الباحث أن بالتعاون مع وزارة التجارة والاستثمار يوجد طريقة سوف تساهم في زيادة دعم القطاع الخاص للجمعيات الخيرية، وهي استحداث معيار يسمى (الرصيد الخيري) يعمل بنظام النقاط بحيث كل ما زاد دعم القطاع الخاص للجمعيات الخيرية زادت نقاطه في هذا المعيار، ويتم وضع هذا المعيار من ضمن معايير المنافسة على المناقصات

الاستثمارية وإرساء المناقصات، ويوصي الباحث بهذه الطريقة لكونه يرى أن هذا المعيار سوف يساهم في زيادة دعم القطاع الخاص للجمعيات الخيرية لكونه يصبح أحد معايير المنافسات على المناقصات الاستثمارية.

- **برنامج متابعة الدعم:**

يرى الباحث أنه بالتعاون مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية يوجد طريقة سوف تساهم في استمرار دعم القطاع الخاص للجمعيات الخيرية، وهي أن تقوم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية بإنشاء برنامج إلكتروني يمكن الداعمين في القطاع الخاص من متابعة دعمهم وكيفية تشغيله أو صرفه والمراحل التي يتم فيها ذلك وكذلك الاطلاع على نتائج هذا الدعم، ويوصي الباحث بهذه الطريقة لكونه يرى بأن هذا البرنامج سوف يساهم في زيادة ثقة القطاع الخاص بالجمعيات الخيرية وأعمالها، وسوف يساهم في استمرار دعم القطاع الخاص للجمعيات الخيرية.

المراجع:

- الزنان، محمد بن عبد الله. (٢٠١٥)، دراسة: تصورات استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- برقاوي، خالد بن يوسف. (٢٠١٤)، دراسة: واقع العمل الخيري في مدينة مكة المكرمة. مكة المكرمة.
- عبد الفتاح، فوزية عبد الدايم. (٢٠١٦)، دراسة: تقدير الاحتياجات المجتمعية لمنطقة حائل وتحقيق متطلبات التنمية البشرية. المملكة العربية السعودية: جامعة حائل.
- أبوعلام، رجاء محمود. (٢٠١٣). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. (الطبعة الأولى)، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع.
- السنهوري، أحمد محمد. (٢٠٠٧). موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عطية، منى. (٢٠١٠). شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الكناني، محمود. الكندري، أحمد محمود. جابر، عيسى عبدالله. الموسوي، حسن. (٢٠١٣). المدخل إلى علم النفس. (الطبعة الرابعة)، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- شديد، وائل خليل. (٢٠١٤). منظور جديد في إدارة المؤسسات غير الربحية، وتداخلها مع الديبلوماسية الشعبية. (الطبعة الأول)، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.